
سسيل دي ميل
القرصان
روائع الأدب العالمي
٦٨
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلّا وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

ثمن الكتاب

لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات



روائع الأدب العالمي

٦٨

سسيل دي ميل

القرصان

تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

بإشراف لجنة
من الجامعيين

سسيل دي ميل - ١٨٨١-١٩٥٩

● يعرف سسيل بلونت دوميل كمخرج سينمائي اكثر منه ككاتب ، إلا انه ولد (١٢ اب ١٨٨١) في عائلة يسري الادب في عروقها ووالده هنري دوميل كان كاتباً مسرحياً . .

● أخرج سسيل دوميل اول افلامه عام ١٩١٣ ثم أخرج عام ١٩١٥ فيلمه الثاني « كارمن » ، من بطولة « جيرالدين فران » . . هذا الفيلم كان بداية نجاحه الفني وبه بدأ يشتهر كمخرج . .

● عام ١٩٢٣ اخرج دوميل فيلم « الوصايا العشرة » وبه اثبت أن القصص الدينية تصلح كأفلام فنياً وتجارياً حيث حقق ذاك الفيلم ارباحاً هائلة . . بعد ذلك اخرج دوميل فيلم « قدمان من طين » (١٩٢٤) ، « انتصار » (١٩٢٥) ، « الطريق الى أمس » (١٩٢٦) ، « بحّار الفولغا » (١٩٢٧)) وكذلك فيلم « ملك الملوك » (١٩٢٧ ايضا) الذي نال نجاحاً باهراً . مع مجيء الافلام الناطقة في أواخر العشرينات تابع دوميل تحسين اخراجه مع ابقائه على التاريخ كمصدر رئيسي لها . . ومن اشهر افلامه



في تلك الفترة « كليوباترا » الذي ظهر عام ١٩٣٤ . .

● في ١٩٣٦ بدأ دوميل يخرج افلاماً اقتبس قصتها عن التاريخ الأميركي وحبكها باسلوب فائق الإثارة والتشويق لاقى اقبالا من جميع المشاهدين على تفاوت أعمارهم . . وقد أخرج في تلك الفترة « رجل السهول » (١٩٣٦) و « القرصان » (١٩٣٨) الذي أعيد اخراجه



لقطة من كليوباترا

عام ١٩٥٨ بالألوان وقام بدور البطولة فيه يول براينر ، شارلتون هستون ، كلير بلوم وتشارلز بويير . . عام ١٩٤٩ اخرج دوميل فيلم « شمشون ودليلة » وعام ١٩٥٢ اخرج « اعظم استعراض في العالم » الذي اعتبر افضل فيلم لذلك العام . .

● آخر انتاج لدوميل كان اعادة بالالوان الزاهية والصوت لفيلم الوصايا العشر العملاق الذي كانت مشاهدته على الشاشة تستغرق ٣ ساعات ونصف . .

● توفي سسيل دوميل في ٢١ كانون الثاني ١٩٥٩ في هوليود بكاليفورنيا . . وقد ذكر احد النقاد في رثائه بانه من المخرجين النادرين (جدا) الذين كانوا يحققون نجاحا في مواضيع يستحيل لفيلم أن ينجح فيها . . وقد عرفت افلام « سسيل دوميل » بالوانها الخلابة ومناظرها الرائعة وديكورها الضخم . . أي ان دوميل ركز على ابهاج عين المشاهد وقلبه . . اضافة الى عقله !

اعداد هنري ماثيوس .


كان ذلك خلال الحرب التي نشبت عام ١٨١٢ بين بريطانيا والولايات المتحدة .. في لـ ١٨١٤ كان على الجنرال الأمريكي جاكسون مواجهة القوات البريطانية الأكثر عدداً


ذات مساء خارج معسكر جاكسون الملقب بوجه الصقر
لا تخف.. أنا لن أؤذيك..


وفيما اهتم الحارس بالكلب
هذا الكلب يحرس أفضل منك يا جندي..
انت بريطاني؟


لو كنت بريطانيا لكنت ميتا الآن..
آسف.. أنا دخلت الجندية منذ يومين فقط..


تبدو متعبًا وجائعًا أيها الفتى..


أنت مع وجه الصقر منذ زمن..
أنا وجه الصقر!


أنت.. الجنرال جاكسون؟ يا إلهي!
لا عليك أيها الجندي.. عافاك الله..


ودخل جاكسون الى المعسكر..
مساء الخير
كيف الشباب؟


هناك ضابط اتى من واشنطن لمقابلتك..
شكراً!..


وداخل المقرّ..
النقيب ويلكس سيدي القائد.. أرسلني الرئيس ماديسون لمقابلتك..


ما الأخبار؟
سيئة يا سيدي.. لقد اشتبكنا مع نخبة المشاة البريطانية في «بلادنسبرغ»..


والنتيجة؟
هزمنا! اقتحموا واشنطن وأحرقوها!


يبدو أن موبيل ستكون الهدف التالي للانكليز..


بل نيواورلينز.. إذا سقطت سيطروا على كل الميسيسبي.. واصبح سيفهم على عنقنا..


سنقيم دفاعات خارج نيواورلينز وجزيرة باراتاريا..


لكن باراتاريا تحت سيطرة «جان لافيت».. قرصان يمتلك ضعف ما لدينا من رجال وعتاد..


يجب ان نأخذ باراتاريا والا عجزنا عن حماية نيواورلينز!


دع الرجال يتأهبون.. خلال ١٢ يومًا سأعلق لافيت هذا على المشنقة!


في هذا الوقت في جزيرة باراتاريا..
لا تلمس بضاعة ابي
لو لم تكوني ابنة الكابتن براون..




أيتها الوقحة!


وانقسم القراصنة الى فريقين..
ها هو لافيت!






وما أن انتهى العراك حتى وصلت عربة.


أيها السيدات والسادة.. هذه المعركة الصغيرة نموذج لما نخوضه كي نحضر لكم هذه البضائع..


ثم اتجه لافيت الى العربة المتوقفة..
آنيت!
لا تقترب مني!


اذا كنت تريدين أن أعتذر فأنت مخطئة!
تشترك في قتال كالحيوانات هل هذه هي الحياة التي سأشاركك بها


أنا لم أطلب الوقوع في حبك.. لم أتصور يومًا أن فرسانا مثلي وابنة الحاكم سيتحابان.. لكن هذا ما حصل..
أنا أريد حبيبًا أفتخر به..


كيف اخبر الناس أن من أحب رجل مطلوب لدى العدالة؟ انت لست محترمًا..
أنت تريدين مظاهر فخمة فقط!


فجأة سمع طلقة إنذار..
إنه والدك الحاكم.


عربة الحاكم قادمة!


بسرعة ابتعد القراصنة واضعين سلعهم في قوارب وابحروا على النهر..


بـشـم..


ماذا تفعلين هنا؟ أنت وهؤلاء الغجر وبضائعهم المهربة؟.
أبي أنا..


أنت حقير.. لو كانت لدي القوة اللازمة لقضيت عليك.
أنصحك بعدم إلقاء الكلام الأهوج


خلال أيام سيكون الجنرال جاكسون هنا.. وقد وعدني بالقضاء عليك وعلى قراصنة باراتاريا لامكان لكم في وطننا.


لكني لم أهاجم يومًا سفينة أمريكية

في الليلة استعدت السفينة كورشيان المتجهة نحو لشبونة..

كابتن كاروترز.. سفينتك الآن محملة بالذهب الحكومي..








فجأة توقفت عربة مسرعة قرب السفينة
أنت مسافرة؟
لا.. أتيت لأمنع أختي من السفر


ماري! هل جننت؟ تعالي فوراً الى المنزل..
آسف آنيت.. سنذهب الى اسبانيا للزواج..


آنيت.. قد تديرين حياة أبي، لكن ليس حياتي..


كفى! انت تفكرين بنفسك فقط!
لا فائدة يا انطونيو.. انها تملك كل شيء إلا قلب إمرأة.


قد تكونين محقة!
آنيت.. مهلاً! ألم تقصد أن..
عذراً يا آنيت!


لا بأس يا حبيبتي.. أنا سأهتم بأخبار والدك..


أنيت.. لقد اضطررت لأخذ فستان عرسك وقلادة أمي..


وماذا تركت لي؟
.. أبي!

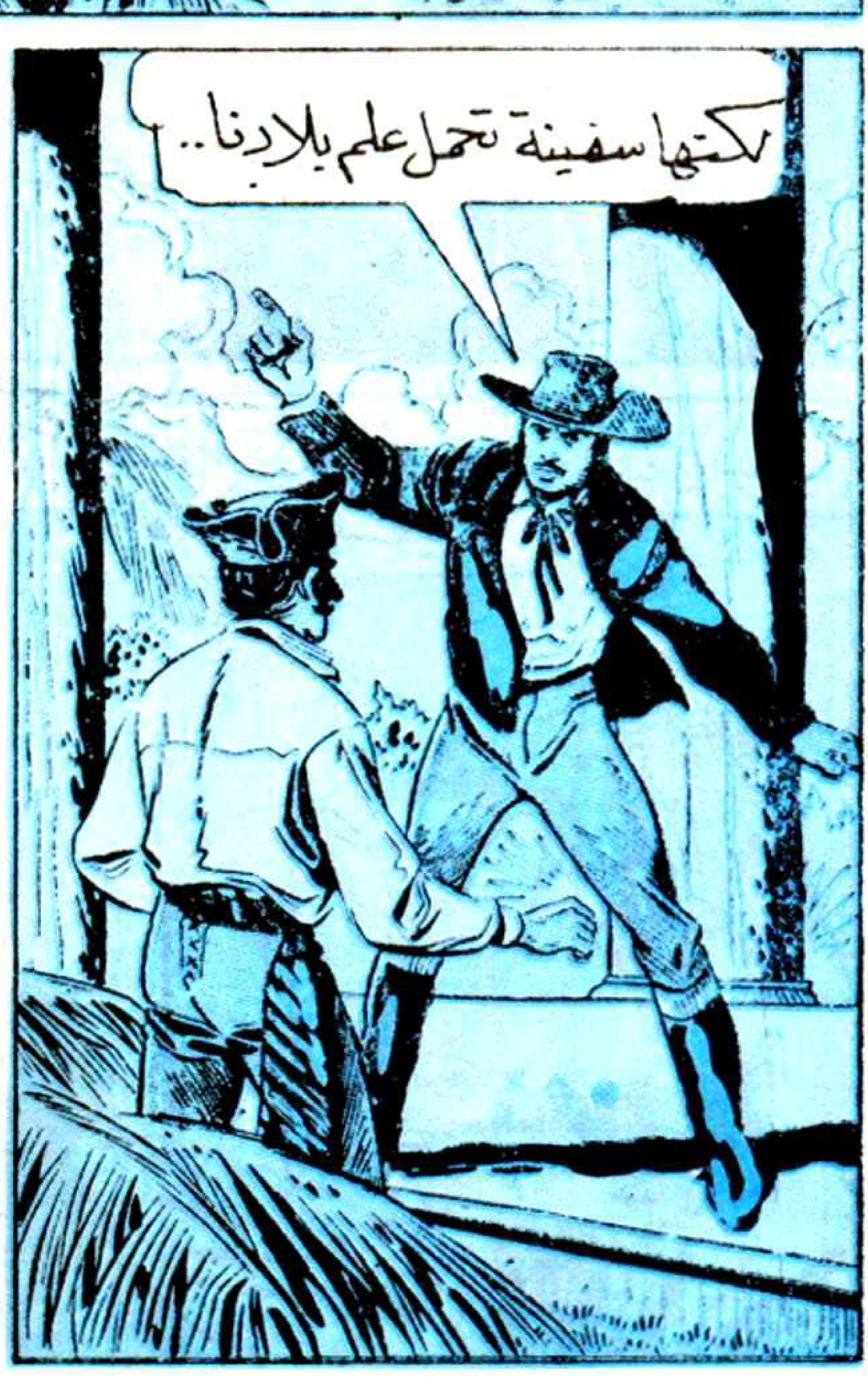

سنبحر الآن..
لا بأس يا كابتن..


وداعاً يا عزيزتي..


لكن آنيت لم تكن الوحيدة التي راقبت إقلاع السفينة..


بعد يومين في باراتاريا..
سيدي.. براون قد أقلع على «الفولكان» دون أن يخبرك..


لكنني لم آمره بذلك!
انه يطارد السفينة كورنثيان التي اقلعت من يومين حاملة شحنة من الذهب..


لكنها سفينة تحمل علم بلادنا..


لقد أغراه الذهب
سأنطلق لأمنعه قبل ان يبلغ «الكورنثيان»!


تلك الليلة..
ماذا ترى؟
أنا أرى الفولكان والكورنثيان معًا


الكورنثيان تحترق
إذن تأخرنا..


أنزلوا القوارب..


وصعد لافيت الى الفولكان
أيها الجزار! ما نتيجة عملك؟
مات كل من في الكورنثيان وستة من رجالي!


بل سبعة!


اخفضوا سلاحكم!

منذ متى تقتلون الأسرى؟

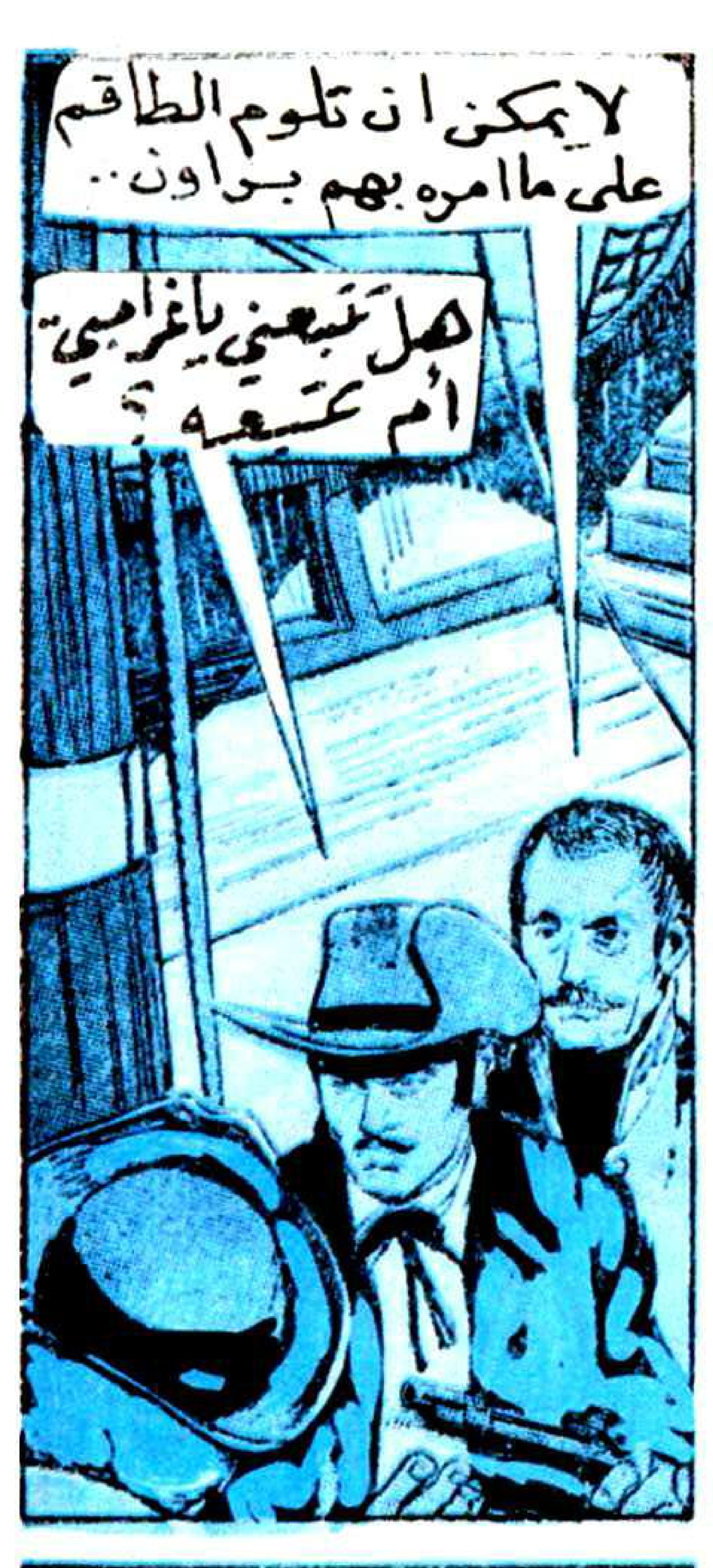
انت لم تعد قائدنا يالافيت

انت مجرم يا براون سأشنقك!

أعطه فرصة يالافيت!


وهل أعطاهم فرصة هو؟ لقد أحرق كل قوارب النجاة كي لا يهربوا..


غرامبي.. هل شاركت في العملية؟
لقد أطعت أوامره!


لا يمكن ان تلوم الطاقم على ما امره بهم براون..
هل تتبعني يا غرامبي أم تتبعه؟


أنت!
ومن أنا؟


رئيسي!
إذن اشنوه براون الآن!




مشاكل يا جان؟
نعم.


هناك ذهب بقيمة ٢٥٠ الف دولار!
وهل يستعيد الذهب حلماً ضائعاً!


لن يلمس أي جزء من الغنيمة!


ليتني أنسى ما حصل اليوم!





ابهم يرسلون مبعوثين.. حسناً.. لاقهم عند الشاطئ يادومينيك!






تكلم..
أنت تسيطر على مدخل نيو اورليانز..
انه موقع استراتيجي مهم جداً..


متى ستهاجمون نيو اورليانز؟
خلال اسبوعين.. وتعاونك معنا سيوفر علينا دماً ووقتاً..


انضم الى الفريق الرابح..
فريقي هو دائماً رابح!


كم ستدفعون لي؟
سنمنحك أراضٍ وافرة وعفواً على أعمالك السابقة..


كذلك نمنحك ٣٠ ألف دولار ذهباً ورتبة كابتن في البحرية الملكية..


هذا قليل.. سفن جان لافيت تجوب بحار العالم. مئة قبطان يعملون تحت إمرته..


ما جوابك سيد لافيت؟
سأعطيك الجواب في أسبوع..


بل الآن..
قلت اسبوع.. وأمامكم عشر دقائق للعودة الى سفنكم..
حسناً.. اسبوع!


وحين ابتعد البريطانيون
ماذا ستفعل؟
الحاكم كليربورن سيجد هذه العروض مهمة..


وهل سيقبل الرفاق؟
الليلة سأعرض عليهم الأمر وسنتشاور


تلك الليلة..
العرض البريطاني مقنع.. ماذا سنجني من أمريكا غير المشنقة؟..


إنها وطننا رغم كل شيء..


وثيقة الاستقلال هذه تؤكد أن المساواة واجب بين جميع البشر وان لهم الحق بالحياة والحرية والسعادة..


كل بلاد العالم تطاردنا.. ما فائدة المال إذا كنا منبوذين؟ فلنشارك في بناء هذا الوطن الجديد!


فليسقط الانكليز


وذهب لافيت لمقابلة كليربورن..
جان.. أنت هنا؟
أريد مقابلة والدك!


وعند الحاكم..
الانكليز حاولوا إغرائي بالانضمام إليهم لكن أنا وجيشي نريد القتال معكم!


هذا الولاء الوطني يفاجئني! ماذا تطلب؟
عفوا ومكانا في الوطن الجديد


أود قبول عرضك لكن يجب أن أعرضه أولا على مجلس الدفاع. سأوافيك بالأنباء الى باراتاريا.


واجتمع مجلس الدفاع.
إنها خدعة..! لا.. لافيت صادق في كلامه ونحن بحاجة الى جنوده.. فالجنرال جاكسون يقود ١٤٠٠ رجل فقط ضد ١٦ ألف بريطاني..


جاكسون لن يقبل.. غدا سنبيد هذا القرصان! سأرسل سفننا لقصف باراتاريا!
أظنك ستندم!



في اليوم التالي حين عاد لافيت الى باراتاريا..
غريب.. أين الحراس؟



وشاهدوا ما حصل.



ها قد عدت كما بدأت.. م يبقَ لديك إلا البعوض والحشرات
متى هاجمكم البريطانيون؟



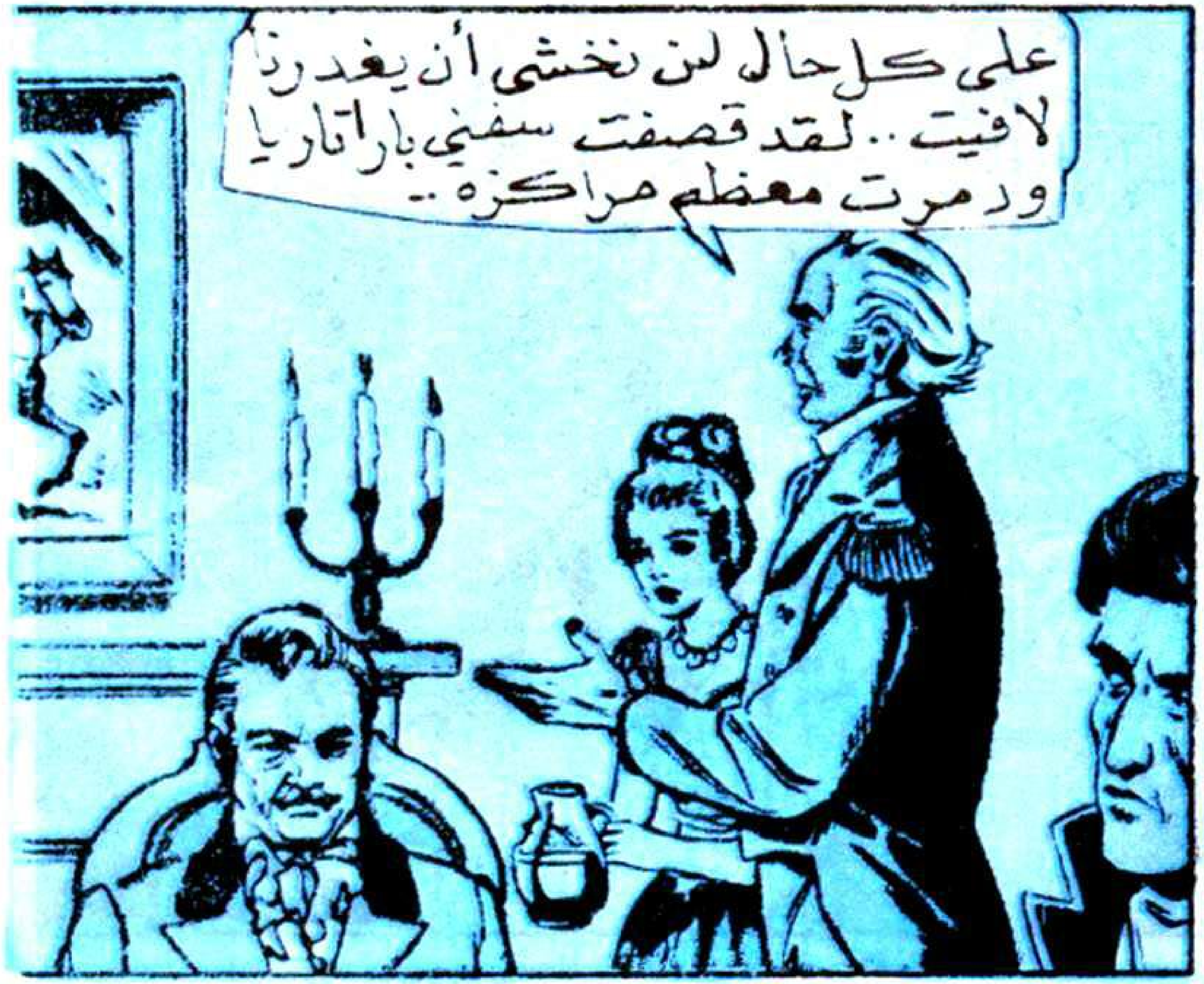
ليسوا البريطانيين.. الأمريكيون - رفاقك.. هم هاجمونا.. حين رأيناهم يقتربون أردنا مقاومتهم لكن دومينيك أصرّ بأن تهب للترحيب بهم وحين وصلنا الى الشاطئ قصفونا بالمدفعية



الى أين؟
نيو اورلينز.. سأنقذ رجالي ولو اضطررت لقتل الجنرال جاكسون!


تلك الليلة كان جاكسون يرأس اجتماع المجلس العسكري في منزل كليربورن..
الوضع يائس.. هناك نقص كبير في الرجال والعتاد..


إبان حرب الاستقلال خضنا معارك يائسة وانتصرنا!.


على كل حال لن نخشى أن يغدر بنا لافيت.. لقد قصفت سفني باراتاريا ودمرت معظم مراكزه..


وجان لافيت؟
لقد أفلت من قبضتنا..


لكن المقلق أن الأسطول البريطاني قد شوهد قرب بحيرة بورن..
أي على بعد ٣٠ ميلاً!


ماذا نفعل؟
دعوني لوحدي. أريد أن أفكر!




إياك ان تتحرك!

من أنت؟
جان لافيت إمُر بإطلاق رجالي وإلا قتلتك!

أنا أكره التهديد!


هيا اكتب أمرا بإطلاق رجالي!


ألا خيار لديّ؟
لا! هيا اكتب!


لا تطلق يا بيفي!
خدعة قديمة!


سيد بيفي.. أعرفك على القرصان لافيت!

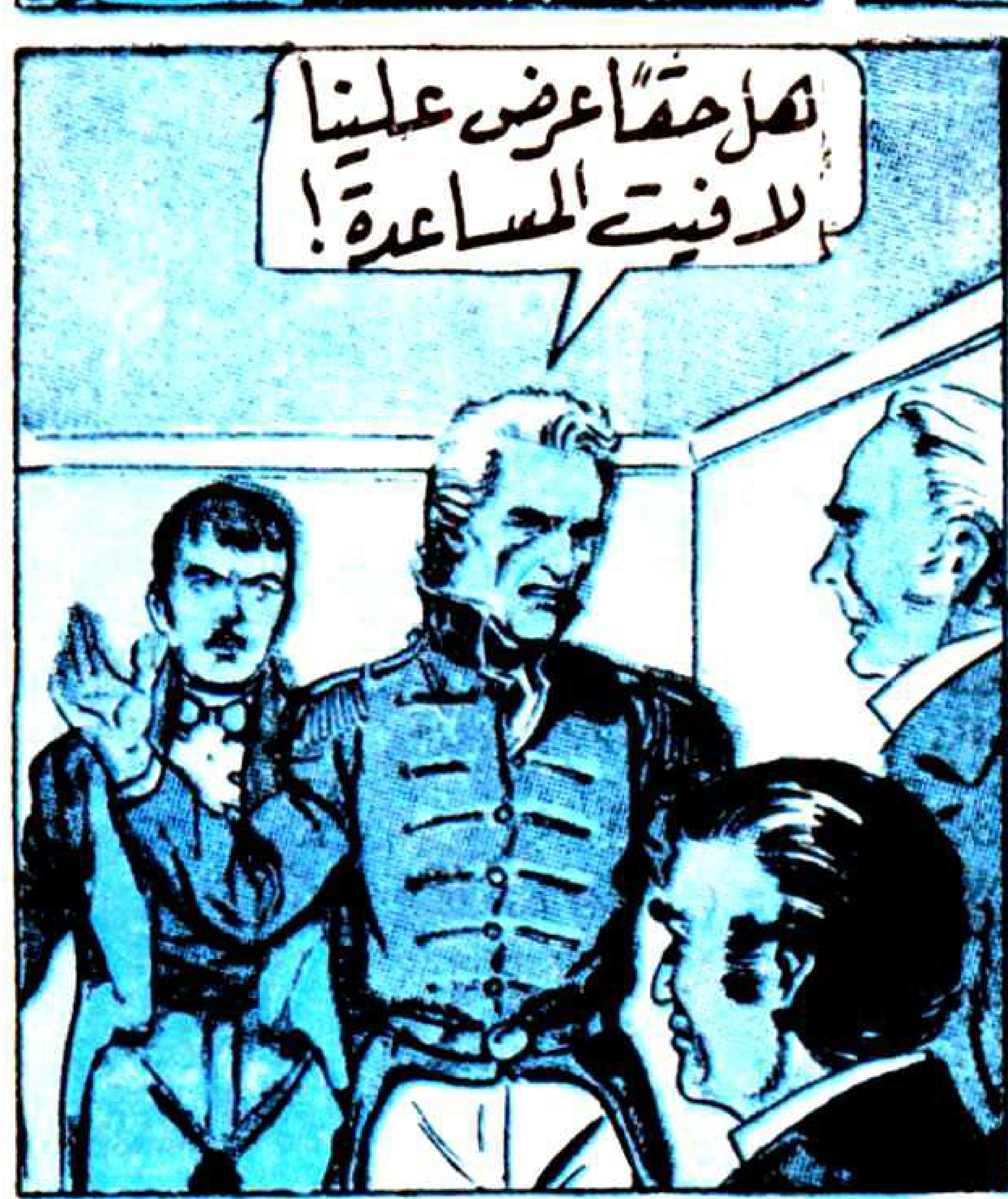

تشرفنا سيد لافيت هل أقتله؟


هل لديك الآن ما تقوله؟
أنا أعرض عليك عتاداً وذخيرة مقابل حرية رجالي!


أين هو عتادكم؟
حيث هو.. عرضته عليكم مجاناً فاجبتموني بالمدفعية!


ماذا؟


فجأة دخل رجل منهك المجلس..
أريد مقابلة الجنرال


هل حقاً عرض علينا لافيت المساعدة!


لكنك كنت قد أمرتنا بتدميره!


كان عليك مراجعتي حين علمت بعرضه..


الجيش البريطاني نزل على بعد ٨ أميال من هنا! لقد أحرقوا مزرعة أبي وأنا الوحيد الذي هرب


سنوقفهم هنا في «شلميت».. سيد بيفي أعلن الاستنفار العام- سيد كلير بورن اجمع كل ما يمكن جمعه من الذخيرة ودع البلدة تستيقظ..


لافيت.. متى أحصل على مساعدتكم؟
ما أن توقع أمر إطلاق رجالي!

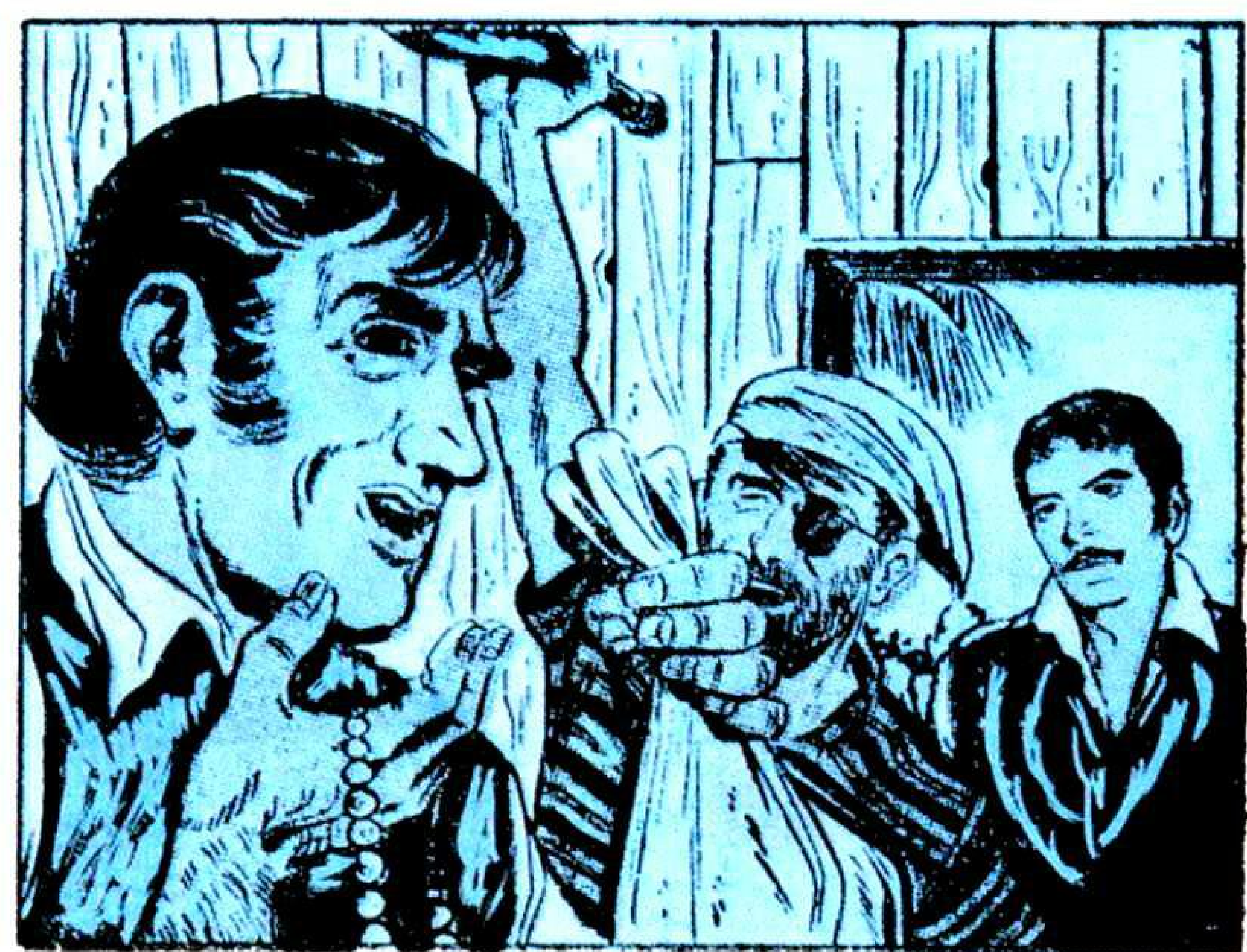

حسناً.. سيمنح من يقاتل معنا عفواً تاماً!
أنا سأكون من جنودك!


أراك في "شلميت"!


أسرع لافيت الى مستودعه قرب نيو اورليننز
لنأخذ ما نريد ونبتعد..

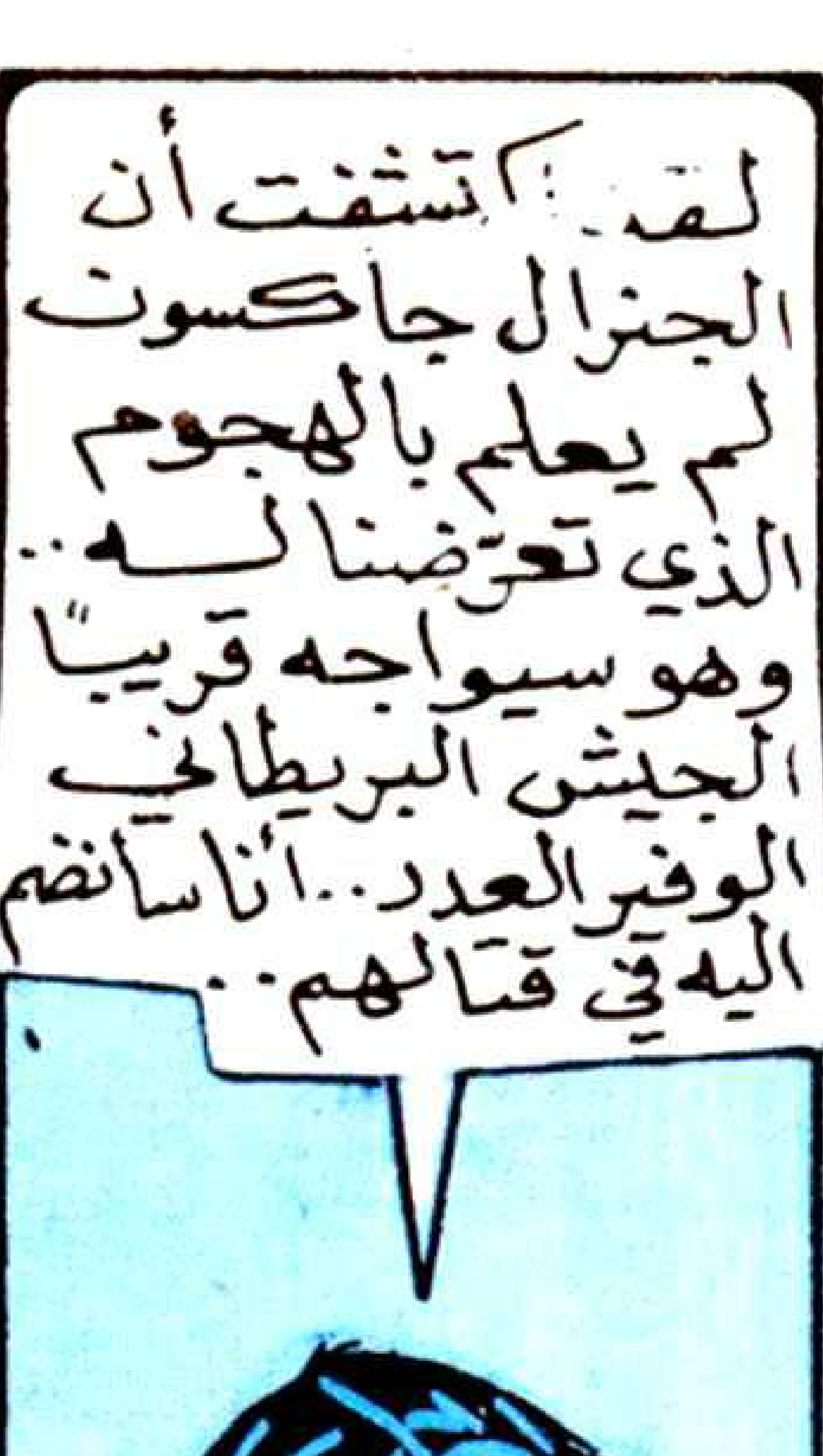

غنائم «الكورنثيان» ستكون لنا..
ماري كلير بورن


ها ها




ماذا يجري هنا؟


ماذا تريد يا جان؟
العتاد والذخيرة والبنادق!


لقد اكتشفت أن الجنرال جاكسون لم يعلم بالهجوم الذي تعرّضنا لـه.. وهو سيواجه قريباً الجيش البريطاني الوفير العدد.. انا سأنضم اليه في قتالهم..




انا سأساعدك في نقل البضاعة..
شكراً


دومينيك.. هذا أمر موقّع من جاكسون بإطلاق رجالنا من السجن.. حين يخرجون أخبرهم أن هناك عفواً عاماً عمن يقاتل مع جاكسون ضد الإنكليز..




يدأ البريطانيون قصف المواقع الأمريكية بالصواريخ
احموا هذا المدفع جيداً
ذخيرتنا تكاد تنفذ.. إذا لم يظهر صديقك القرصان قضي علينا!
هاهم الكشافة


مـاذا؟
إنهم يستعدون للهجوم ما أن يبزغ الفجر..


الجنرال باكنهام سيهاجم عبر الغابة والفيلق الإسكتلندي الـ ٩٣ سيأتي عبر الشاطئ قرب الموقع رقم ٣..


سنسلم الموقع رقم ٣ للافيت ورجالـه..


أتظن لافيت سيأتي حقـاً؟
طبعاً.. أنا أعرف الرجل الصادق من عينيه!


جان لافيت وصل..
رائـع!

أهلاً سيد لافيت

آسف لتأخرنا..

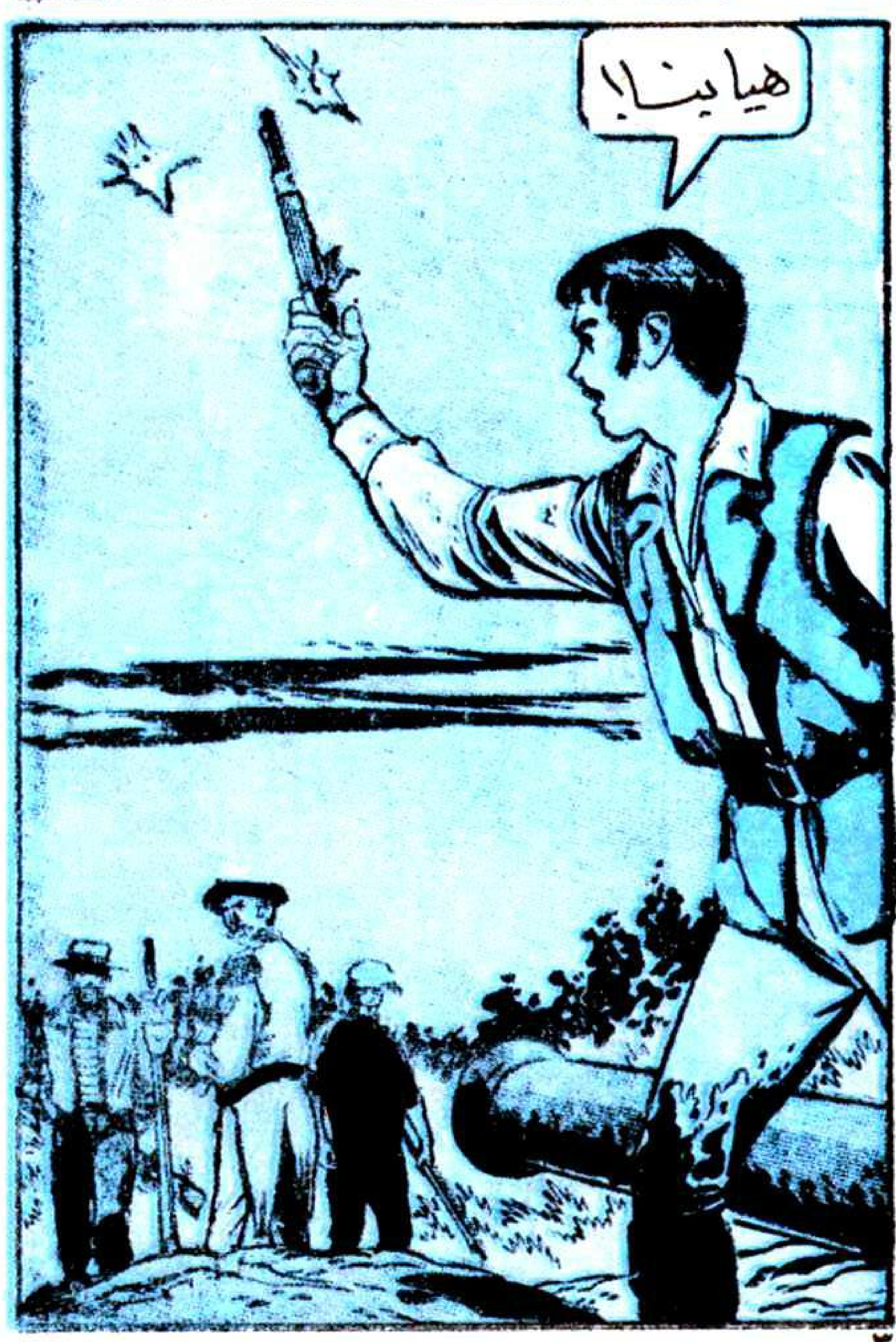





هذه كميات وافرة..
هذه أول مرة أستخدم فيها ذخيرة قراصنة


شكراً!


نحن بحاجة لخبرتكم في موقع المدفعية رقم ٣..
حسناً..


هيا بنا!

فجأة اقترب القصف الصاروخي.






اهدأ.. لا يمكنك أن تصيب صاروخاً" بهذا.


هل هذه هي المعركة؟
لا..


كيف أعرف إذا بدأت المعركة؟
لا تقلق.. ستعرف ذلك تلقائياً!


ماذا تقول الأرض أيها الريشة الطويلة؟




هناك قادمون كثر..
اقتربت المعركة..


النظاميون يطلقون الطلقة الأولى
والقرا - عفواً - المدنيون الطلقة الثانية


هه .. إذن أنا
مدني !؟


القصف
المدفعي بدأ ..


نار!





البطارية ٢..
نار!



أصابهم إصابة مباشرة!
ليتني عرفته من قبل!



اخفضوا المدى..
إنهم قريبون جداً!

كان الفيلق الاسكتلندي يضم
أشجع جنود الجيش البريطاني..






إنتصر الأمريكيون وانقــذت نيـو اورلـيــنز..
جنرال جاكسون.. أنا وكل سكان نيواورلينز نشكرك!


الانتصار لم يكن لي فقط بل أيضاً للسيد جان لافيت!

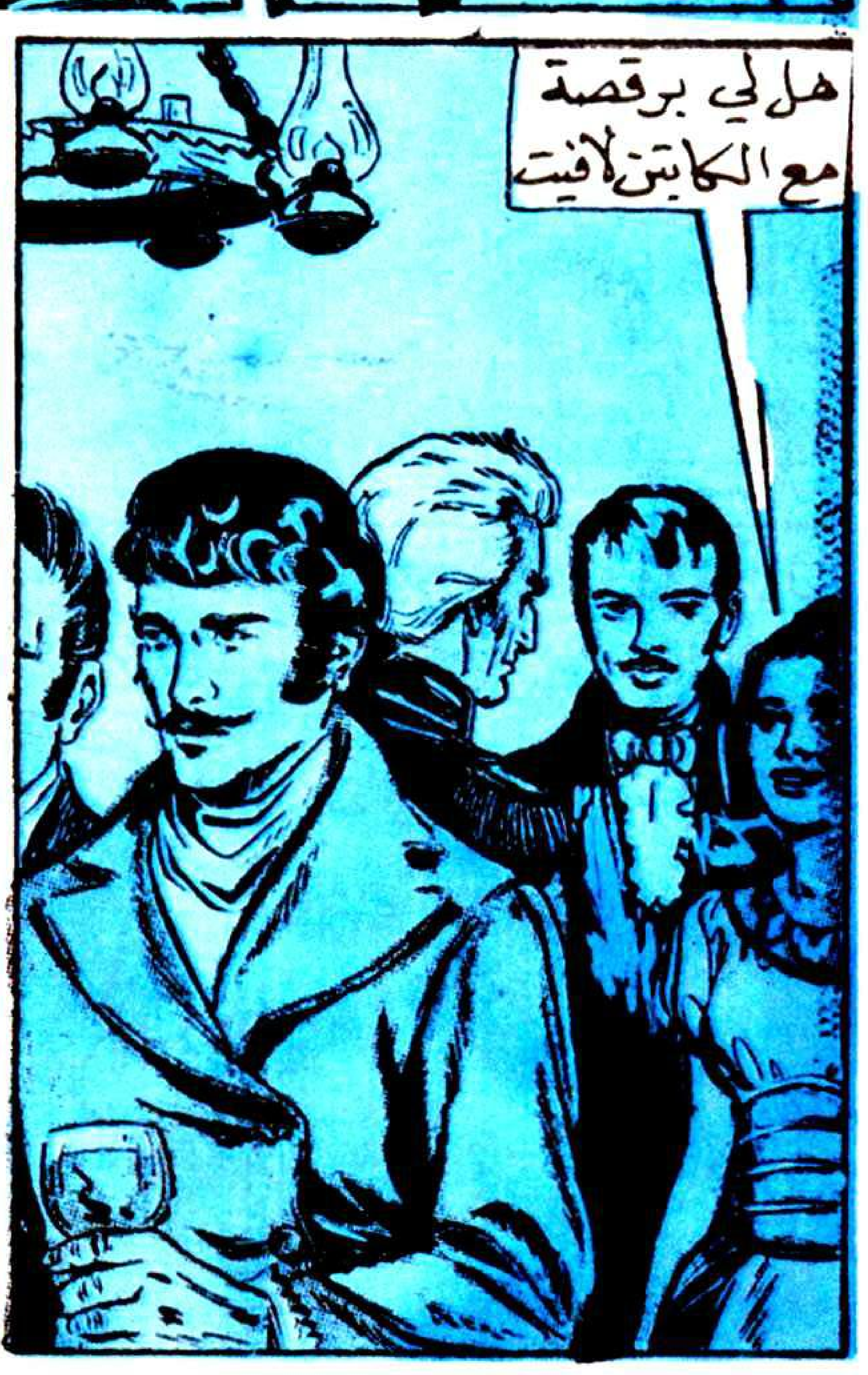

عاش جاكسون ولافيت!


لقد أبرقت الى الرئيس لأخبره بما قمتم بـه..
شرفني القتال الى جانبك!

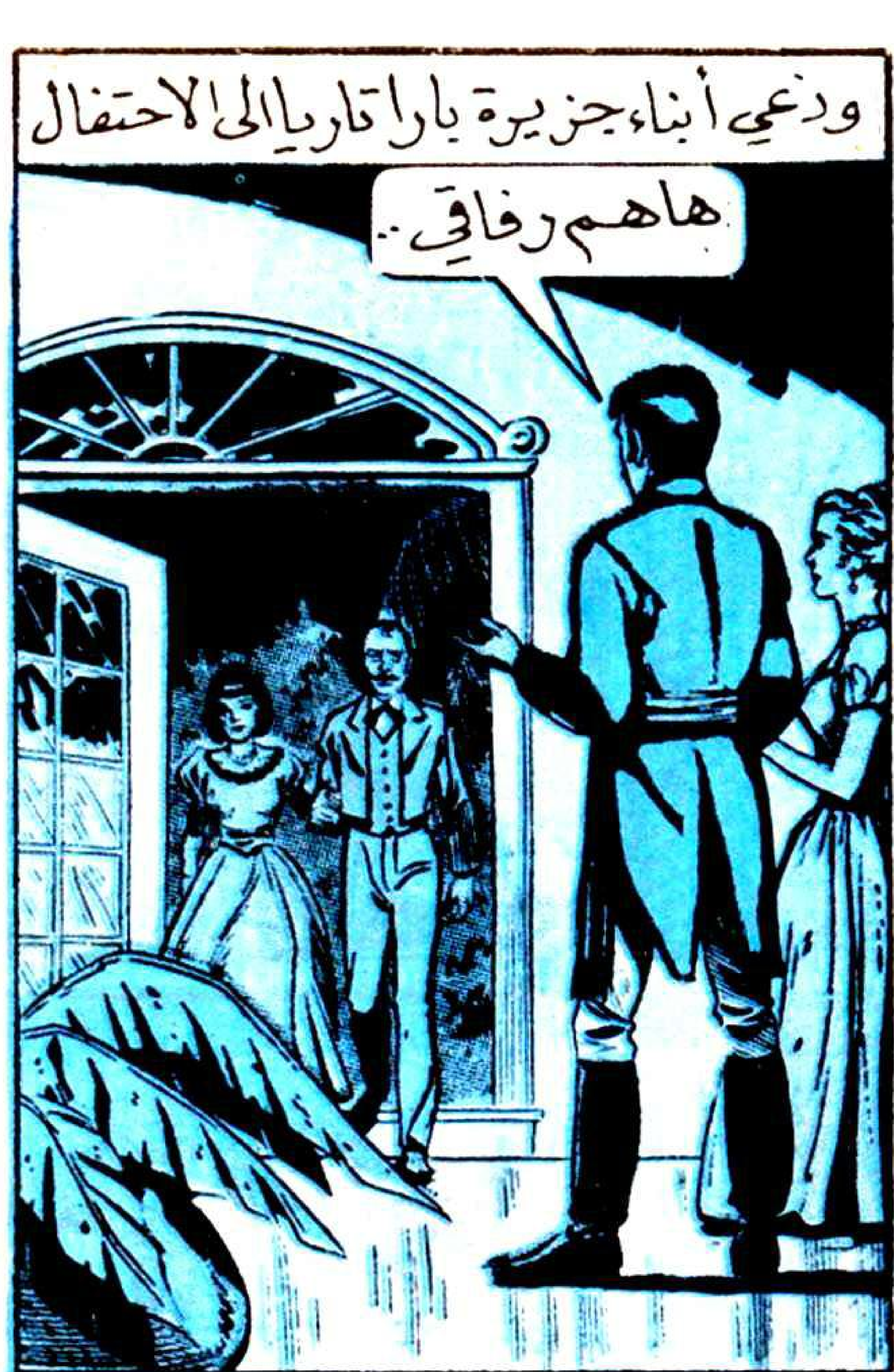

أنا أحييك
أيها الجنرال
جاكسون..


آنسة كليربورن.. السيد
لافيت نال احترام جيشنا
وجيش أعدائنا!


لقد نال قلبي أيضاً!


هل لي برقصة
مع الكابتن لافيت


جان.. كم
أنا سعيدة؟
هل أصبحت محترماً
الآن بنظرك؟


ودعي أبناء جزيرة باراتاريا الى الاحتفال
هاهم رفاقي..


الكابتن دومينيك والآنسة براون -


عذراً.. لكن شكل هذا الفستان معروف لديّ..


غريب.. إنه لديّ منذ زمن طويل.


لكن خياطاً صنع لي فستاناً مثله أخذته أختي معها حين سافرت الى اسبانيا مع زوجها على متن "الكورنثيان"..


يبدو أن الخياطين يحبون التقليد!


آنيت.. أختك كانت على الكورنثيان؟
نعم.. رحلت مع رجل أحبته ليتزوجا..


جان.. لماذا امتقع وجهك؟ هل.. هل هو فستان ماري؟


آنسة براون.. أريد أن أعرف..
أخبرتك ما أعرفه..


جان! إنهم يعرفون شيئاً عن ماري!


أبي! هذه الفتاة ترتدي فستان ماري!
مستحيل!


إبتعد مع الرجال فوراً ولتجهز السفن.. إذا لم ألحق بكم خلال ساعتين تبتعدون بدوني!


ماذا حلّ بالكورنثيان؟


سأجيب على أسئلتك

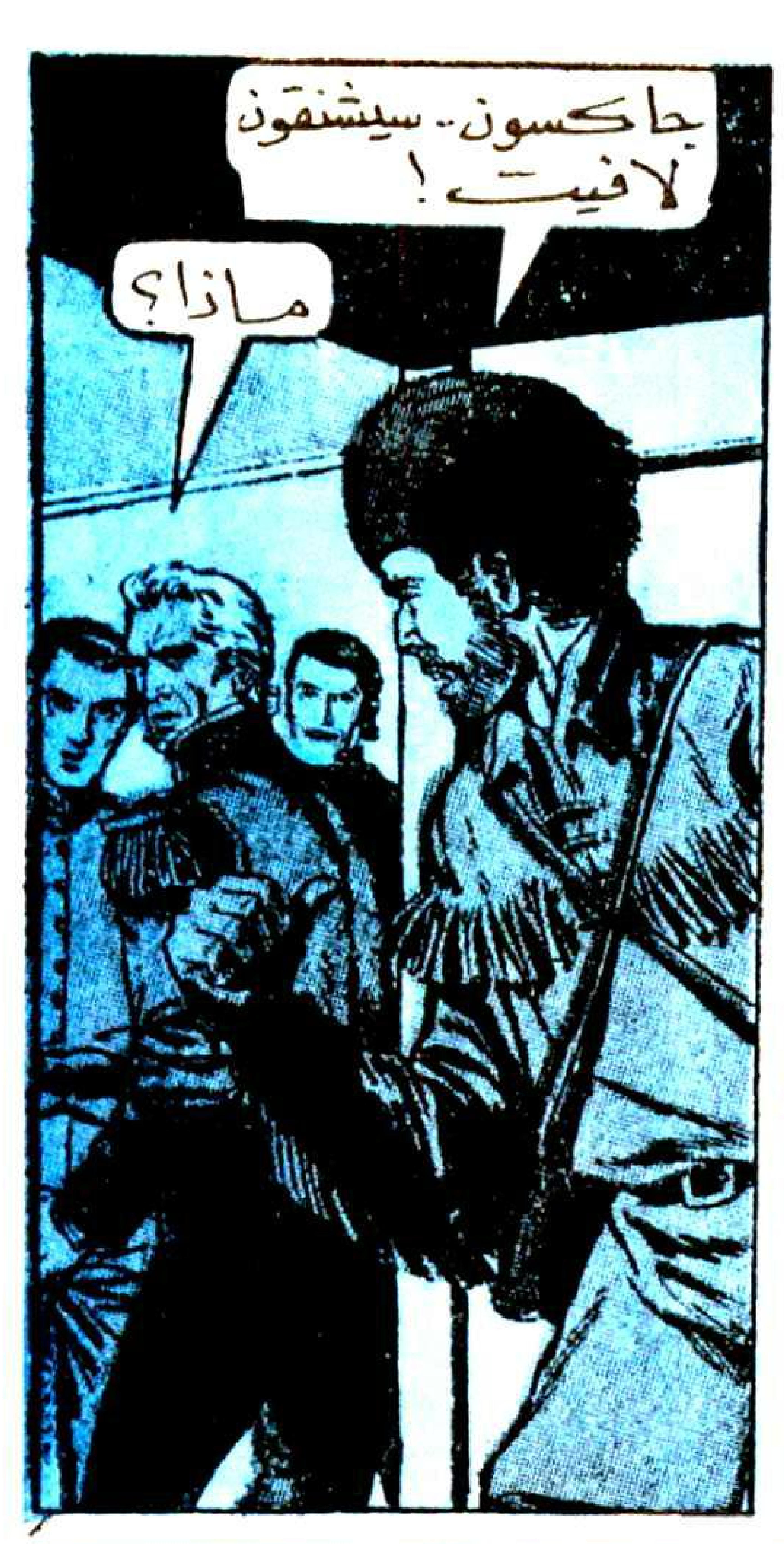

الكورنثيان أغرقت
بكل من كانوا فيها!


جان.. أنت أغرقتها؟


أحد رجالي! وقد شنقته
على ما فعل.. لكن هذا لا
يعفيني من المسؤولية..


مجرم!
إلى المشنقة!


إهدأوا.. فلنحتكم للقانون!
أخي كان على تلك السفينة دمه يصرخ.. الإنتقام!


جاكسون.. سيشنقون لافيت!
ماذا؟


ماذا يحصل هنا؟
رجاله أغرقوا «الكورنثيان».. قتلوا كل من فيها! فلنشنقه!


جان عرض مساعدتنا فقصفتم براتاريا ومع ذلك بقي على ولائه لنا..
إنه مسؤول عن موت أختك!


وأنا مسؤول عنه.. أنا وعدته بشرفي العسكري بالعفو العام إذا قاتل معنا وقد فعل.. وبدونه لكان الانكليز يحتلون هنا عوضاً عنا.. لن تلمسوه إلا على جثتي!


أعطني ساعة واحدة كي أتمكن من النجاة..
حسنًا يا لافيت.. حظًا سعيدًا!..


جان خذني معك!
لا.. حبي لك لا يسمح لي بأن أعرضك لحياتي الصعبة..


لا مكان في العالم يحميك
المهم أنكم نلتم عفوًا عامًا

وهكذا..
الى أين؟
الى وطننا الوحيد.. البحر!
تمت

قريبا

لك أنت في

طرزان

مجلتك الجديدة الزاهية



مسابقات

وجوائز من

غرندايزر

بطل الأبطال



زانا







الفتى الذري

كونان

طرزان سيد الادغال



مايتور



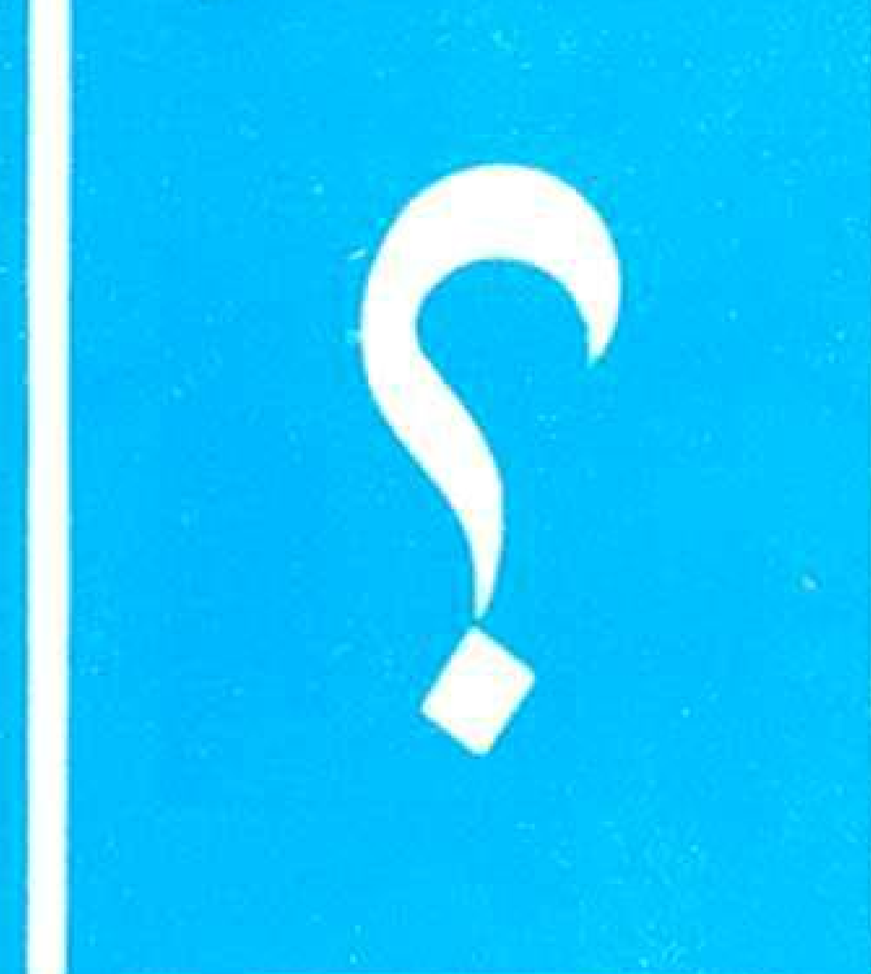
تحقيقات



كوراك



الشبح



مفاجآت



قريباً
عدد خاص
بالألوان
هالك
المسخ العجيب